مقدمة

ما زالت مواقع الويب تتوسع بإضافة صفحات جديدة إلى مواقع قائمة، أو استحداث مواقع جديدة لتلبية التحولات المستمرة للمجتمع المعولم باتجاه المجتمع الرقمي الشامل .

ولقد أضحت الاتصالات اليوم ضرورة حيوية تسهل الكثير من أمور الحياة اليومية سواء في المعاملات الاقتصادية أو التبادل الثقافي وحتى في تنقل الناس من مكان لآخر، وقد عرفت الاتصالات تطورا هاما خصوصا في النصف الثاني من القرن العشرين، ففي البداية كانت الاتصالات مجسدة أساسا في الهاتف والتلغراف ثم تطورت لتشمل الفاكس ثم تطورت أكثر مع ظهور الهاتف النقال الذي شكل طفرة نوعية هامة في عالم الاتصالات، وعليه أصبحت الاتصالات فى مختلف بقاع العالم شيء ضروري تعتمد عليه الشعوب في تواصلها مع الخارج والداخل، فلا تكاد تخلو معاملة معينة من تدخل الاتصالات فيها، فقد أصبح طلب منتج معين أو بيع منتج معين وحجز تذكرة السفر وتحديد المواعيد والتعرف على الغير متوقف بشكل كبير على الاتصالات خصوصاً الهاتفية منها في أغلب الأحيان، ولما كان للاتصالات كل هذا الحضور البارز والضروري، فقد توجهت جل الدول إلى محاولة تطوير هذا القطاع، من خلال فتحها الأبواب للاستثمارات الأجنبية العاملة في القطاع، وتوظيفها لرؤوس أموال بغية تحسين حالتها في هذا القطاع، وما إن فتحت أبواب الاستثمار سارعت عدة شركات أجنبية نحو دخول بلدان مختلفة ، ومع دخولها

بدأت البلدان تعرف بعض التغيرات التي قد تبدو للوهلة الأولى طفيفة، لكنها في العمق كبيرة، تغيرات مست الحياة اليومية للمواطن ونقول أن دخول الاتصالات لمجتمعات بعينها غير كثيراً من أنماط حياتها، وأتى بأشياء جديدة فبدأت تتزاحم مكونات ثقافة مجتمع المستقبل.

والتطور سواء في الخصائص والسمات أو وسائل الاتصال أو مضامين برامج هذه الوسائل كان له أثر بالغ على توجهات الجماهير واهتماماتها ، فبعد أن كانت توجهاتهم عامة أصبحت خاصة ، كما أن هذه التطورات المتسارعة في وسائل الاتصال أتاحت للأفراد قدراً كبيراً من التحكم في نوع الوسيلة المستخدمة ، واختيار المضمون، ووقت التعرض الملائمين ، كما أن البعد الزمني والمكاني غير مهمين ، فما يحدث في العالم يمكن متابعته في البيت عن طريق التلفزيون أو الإذاعة أو الجرائد أو الانترنت .

أسامة عبد الرحمن